اثر استعمال انموذج برسلي في اكتساب المفاهيم النفسية لدى طلبة كلية التربية الاساسية

ا.م.د عبدالله حسن محمد

جامعة الامام الصادق ع/ كلية التربية

الاميل: kurdahmad646@gmail.com

اثر استعمال انموذج برسلي في اكتساب المفاهيم النفسية لدى طلبة كلية التربية الاساسية

ا.م.د عبدالله حسن محمد

الملخص

هدف البحث تعرف اثر انموذج برسلي في اكتساب المفاهيم النفسية لدى طلبة كلية التربية الاساسية في مادة علم نفس النمو.

استخدم الباحث تصميم المجموعتين ذات الاختبار البعدي ، بلغ طلبة عينة البحث (٦٠) طالبا وبكل مجموعة (٣٠) طالبا ، اختيرت القاعة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس بانموذج برسلي، بينما كانت المجموعة الضابطة هي القاعة (ب) تم تدريسها بالطريقة التقليدية ، تكافئت المجموعتين (التجريبية و الضابطة) في العمر الزمني محسوبا بالاشهر لطلبة كلية التربية الاساسية ، ومتغير الذكاء باستخدام اختبار خاص لقياسة ، ولانجاز هدف البحث اعد الباحث اداة البحث الذي هو اختبار اكتساب المفاهيم النفسية ، وتحقق الباحث من صدق اختبار الاكتساب و ثباته ، ولمعالجة البيانات استخدم الباحث الاختبار (T-test) التائي لعينتين مستقلتين ، و كشفت النتائج عن تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفقا انموذج برسلي في اكتساب المفاهيم وفقا لعمليات الاكتساب التعريف و التمييز و التصنيف.

الكلمات المفتاحية : انموذج برسلي ، اكتساب المفاهيم النفسية.

The effect of using the Pressley model in acquiring psychological concepts among students of the College of Basic Education

Abstract

The aim of the research is to identify the effect of the Presley model on the acquisition of psychological concepts among students of the College of Basic Education in the subject of Developmental Psychology.

The researcher used the design of two groups with a post-test. The sample of the research was (60) students, with (30) students in each group. Lecture Hall (A) was chosen to represent the experimental group taught by the Presley model, while the control group was the lecture hall (B) taught in the traditional way. The two groups (experimental and control) were equivalent in chronological age calculated in months for students of the College of Basic Education, and the variable of intelligence using a special test to measure it. To achieve the aim of the research, the researcher prepared the research tool, which is the test of acquiring psychological concepts. The researcher verified the validity and stability of the acquisition test. To process the data, the researcher used the (T-test) for two independent samples. The results revealed the superiority of the experimental group that studied according to the Presley model in acquiring concepts according to the acquisition processes of definition, discrimination and classification.

Keywords: Presley model, acquisition of psychological concepts.

مشكلة البحث:

برزت مشكلة البحث من خلال الطريقة التقليدية المتبعة في تدريس مادة علم نفس النمو، والتي ظلت تعتمد لفترات طويلة على أساليب التلقين والحفظ والاستماع السلبي، مما ركز على تكديس المعلومات في أذهان الطلبة دون الاهتمام بتطوير قدراتهم على اكتساب المفاهيم، ومع التغيرات المتسارعة وتعقيدات الحياة التي ظهرت بوضوح خلال القرن العشرين، أصبح من الجلي أن الطرق التعليمية التقليدية باتت غير كافية لمواكبة هذه التحولات و أن التعليم لم يعد يقتصر على تزويد الطلبة بالمعلومات، بل يتطلب وسائل أكثر تطورًا تعزز من قدراتهم الفعلية، كما أكدت "دراسة كشاش (٢٠١٤)" أن أحد أسباب ضعف اكتساب الطلبة للمفاهيم يعود إلى الاعتماد على أساليب تقليدية تركز على الحفظ والتلقين، مشيرة إلى ضرورة تبني استراتيجيات تعليمية مبتكرة تعزز قدرة الطلبة على فهم واستيعاب المفاهيم النفسية بشكل أكثر فعالية، مع التركيز على دورهم النشط في

العملية التعليمية وبهدف تحقيق هذا التغيير النوعي، تمحور البحث حول انموذج بريسلي الذي يدعم اكتساب المفاهيم النفسية لطلبة المرحلة الأولى في مادة علم نفس النمو بناءً على ذلك، تمت صياغة مشكلة البحث في السؤال الآتي:

ما اثر انموذج برسلي في اكتساب المفاهيم النفسية لدى طلبة كلية التربية الاساسية في مادة علم نفس النمو ؟

اهمية البحث :

تتطلب الاتجاهات الحديثة في التعليم، في ظل التطورات الكبيرة التي شهدها هذا العصر في مختلف جوانب الحياة، إعادة التفكير في كيفية تقديم المعرفة وتنظيمها، فقد أدى النمو الهائل في المعارف والحقائق العلمية كماً ونوعاً، إلى جانب تطور أساليب واستراتيجيات التعليم وتعدد نماذجه، إلى زيادة متطلبات التعليم وتحديداً في مجال علم نفس النمو، هذا الوضع استدعى تصميم نماذج تعليمية مبتكرة ومناسبة لطبيعة هذه المعرفة وتطوراتها، بما يساهم في تنظيم عملية التعلم وتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة (زاير وآخرون، ٢٠١٣ :٣١).

وقد ظهرت بالفعل نماذج تعليمية متنوعة تم تطبيقها وتجريبها في المؤسسات التربوية، لكنها لم تحظَ بالقدر الكافي من الاهتمام والتوسع، ومن بين هذه النماذج، برز التركيز على بناء استراتيجيات تدريسية مبتكرة تهدف إلى تنمية الجوانب المعرفية والوجدانية والاجتماعية للطلبة، مما يتيح فرصاً جديدة للمدرسين لتحفيز الطلبة وتعزيز تفاعلهم مع المحتوى التعليمي (قطامي، ٢٠٠٨ :١٢).

تتميز هذه النماذج التدريسية بأهميتها في تمكين الطلبة من استيعاب الخبرات التعليمية وتجسيدها، مع تعزيز قدرتهم على التفكير المنطقي وتحليل المشكلات والعلاقات بين الأسباب والنتائج، وضمن هذا الإطار، يصبح التعلم أكثر ترابطاً وفاعلية، مما يسهم في ترسيخ المعرفة لدى الطلبة وجعلها أكثر ديمومة وارتباطاً بتجاربهم الحياتية. (الزند، ٢٠٠٤: ٢٣٩)

تُعد المفاهيم أدوات عقلية تُستخدم لتنظيم المعرفة وتصنيف الظواهر والأشياء ضمن فئات مترابطة تساعد في تسهيل الفهم وتحليل الأحداث ، فإن المفاهيم تشكل نظامًا

لتجميع الأشياء بناءً على خصائص مشتركة، مما يُمكن الأفراد من تحديد فئات متمايزة عن غيرها، الأمر الذي يعزز عملية التفكير والتعلم. (Lahman,1997,p:160)

أما اكتساب المفاهيم النفسية، فهو يُمثل تغيرًا نوعيًا في سلوك المتعلم، حيث يكتسب مهارات ومعارف جديدة تؤدي إلى ظهور ارتباطات بين محفزات معينة وردود أفعال مبتكرة، وتعتمد هذه العملية التعليمية بشكل كبير على المستويات النفسية والمعرفية للمتعلم، إضافة إلى خبراته السابقة (شلش و عبد الهادي، ٢٠١٠)، اكتساب المفاهيم النفسية لا يقتصر على تطوير الإدراك فقط، بل يساعد الطلبة أيضًا على فهم بيئتهم المحيطة، وتصنيف الظواهر والمواقف التي يواجهونها، مما يقلل من تعقيد العالم من حولهم ويُعزز قدرتهم على التفاعل معه بكفاءة، كما أن اكتساب المفاهيم يُسهم في توجيه السلوكيات، التنبؤ بالمواقف، والتخطيط للتعامل معها، مما يجعلها أداة حيوية لتبسيط المواقف الحياتية وتوضيحها لتحقيق هذا الهدف، يتطلب الأمر استخدام استراتيجيات تدريسية فعّالة، مثل نموذج "برسلي"، الذي يُعد أحد استراتيجيات التفكير و يركز هذا الانموذج على جعل الطالب محور العملية التعليمية من خلال تمكينه من الانخراط في أنشطة تعليمية فعّالة تسهم في تعزيز فهمه للمفاهيم النفسية وترسيخها بطريقة إيجابية. (شلش وعبد الهادي،٢٠١٠ :١٥٦)

ويمكن توضح الحاجة للبحث في استنادا الى ما تقدم بالاتي:

إن اكتساب المفاهيم النفسية لدى طلبة كلية التربية الأساسية يمثل حاجة أساسية، ليس فقط لأهميتها الأكاديمية، بل لأنها تسهم في توسيع معارف الطلبة وربطها بالحياة اليومية، مما يعزز قدرتهم على تطبيقها في البيئة والمجتمع، ويُعد التعليم في هذا السياق أكثر فاعلية عندما يواكب الاتجاهات الحديثة في علم نفس النمو والتكنولوجيا، حيث تبرز الحاجة إلى استخدام استراتيجيات تدريس متطورة تلبي احتياجات الطلبة وتعزز من قدرتهم على التعلم والتطبيق، كما أن البحث التجريبي يلعب دورًا محوريًا في هذا السياق، إذ يساعد الطلبة على اكتساب المفاهيم النفسية بشكل فعال ومواكب للتطورات الحديثة، لذلك، تسعى كلية التربية الأساسية إلى تقديم تعليم شامل يدمج بين المعرفة النظرية

والتطبيق العملي، لإعداد الطلبة ليكونوا قادرين على تحقيق التأثير الإيجابي في مجالات التعليم والمجتمع.

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي تعرف اثر انموذج برسلي في اكتساب المفاهيم النفسية لدى طلبة كلية التربية الاساسية.

فرضية البحث:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة علم نفس النمو على وفق انموذج برسلي ، و متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اكتساب المفاهيم النفسية.

حدود البحث:

١. طلبة المرحلة الاولى قسم التربية الخاصة كلية التربية الاساسية ، جامعة الموصل.
٢. المفاهيم النفسية الواردة في علم نفس النمو المقرر لطلبة المرحلة الاولى .
٣. الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (٢٠٢٤ -٢٠٢٥) .

تحديد المصطلحات:

اولا: أنموذج برسلي Presslys Model

١- **(Pressly and others, 1982)**: بأنه " أحد النماذج تعلم الخبرات الجديدة و استخدام التطبيقات المختلفة لأدوات مساعدات التذكر و تُساهم بشكل كبير في تعزيز قدرة المتعلم على استيعاب المعلومات وتنظيمها واسترجاعها عند الحاجة، مما يدعم عملية التعلم ويُسهم في ترسيخ الخبرات الجديدة، تُظهر فعاليتها من خلال تقديم استراتيجيات تعليمية مبتكرة تُركز على التفاعل النشط للمتعلم مع المادة التعليمية، مما يجعل عملية التعلم أكثر كفاءة واستدامة.

(Pressly and others, 1982, p:83)

٢- **(قطامي، ٢٠١٣)**: بأنه " انموذج يعتمد على أهداف وإجراءات وأساليب موجهة نحو دعم الذاكرة من خلال التخيل العقلي والربط المعرفي بين المعلومات الجديدة والمخزنة

مسبقًا في الذاكرة، من أبرز النماذج الفعّالة في تعزيز التعلم، يعتمد على استخدام معينات ذاكرية تُساعد المتعلم على إنشاء روابط ذهنية قوية بين المفاهيم الجديدة والمعرفة السابقة، مما يسهم في تحسين استيعاب المعلومات واسترجاعها، ويُعتبر التخيل العقلي أحد العناصر الأساسية له ، حيث يعمل على بناء صور ذهنية تعزز من قدرة الدماغ على تنظيم البيانات وفهمها بشكل مترابط ". (قطامي، ٢٠١٣، ٣٤٥)

-التعريف النظري:

انموذج يهدف إلى تسهيل عمليتي الحفظ والتذكر من خلال تطبيق مجموعة من الأساليب والاستراتيجيات الحديثة، يعمل هذا الانموذج على تنظيم المعلومات بطريقة منهجية، مما يتيح تخزينها بفعالية في الذاكرة طويلة الأمد واستدعاءها بسهولة عند الحاجة، تعتمد هذه الاستراتيجيات على بناء روابط منطقية بين المعلومات الجديدة والمعرفة السابقة، مما يُعزز من فهم المتعلم واستدامة تعلمه.

-التعريف الإجرائي:

اتبع الباحث إجراءات تدريسية متسلسلة تهدف إلى تعزيز اكتساب الطلبة للمفاهيم النفسية في مادة علم نفس النمو، حيث بدأت بجذب انتباه الطلبة إلى المادة التعليمية من خلال انموذج برسلي لضمان تفاعلهم مع المحتوى، ثم عملت على تنمية الروابط والعلاقات بين المفاهيم الجديدة والمعلومات المخزنة سابقًا لدى الطلبة، مما يسهل عملية الفهم والتذكر، كما استخدم انموذج برسلي أساليب الربط الساخر كإستراتيجية تعليمية مبتكرة لتبسيط المفاهيم وجعلها أكثر وضوحًا وارتباطًا بحياة الطلبة، وتم تدريب الطلبة على ممارسة استرجاع المعلومات وتسميعها، مما يعزز من قدرتهم على الاحتفاظ بالمفاهيم واستدعائها عند الحاجة، ساهمت هذه الإجراءات المتكاملة في تنظيم العملية التعليمية وتحقيق أهدافها بفعالية.

ثانيا : المفاهيم النفسية

-عرفها بطرس ،٢٠٠٤ :

بأنها مجموعة من الأفكار والمعارف التي يتم تكوينها بناءً على خصائص مشتركة تُميز الظواهر أو الأشياء النفسية، مما يساعد في تصنيفها وتنظيمها وفهم العلاقات بينها، وتُعد

هذه المفاهيم أساسية لتفسير الظواهر النفسية والتفاعل مع البيئة بشكل فعال، و اكتساب المفاهيم النفسية يُسهم في تقليل تعقيد المواقف الحياتية، حيث يساعد الفرد على تصنيف الأشياء وفهمها وتوجيه نشاطه وتخطيطه بشكل أفضل. (بطرس ،٢٠٠٤ : ٢٥)

- **التعريف الاجرائي:**

بأنه مجموعة من السمات العامة التي تشترك فيها مجموعة من التعبيرات النفسية، والتي تُعبَّر عنها غالبًا بكلمة واحدة، ويرتبط هذا التعريف بموضوعات علم نفس النمو ، حيث يمكن للطلبة اكتساب هذه المفاهيم والاستدلال عليها من خلال قدرتهم على تطبيق العمليات التالية: تعريف المفهوم، تمييزه، وتصنيفه، ويتم قياس اكتساب هذه المفاهيم باستخدام اختبار خاص معد لهذا الغرض.

- **التعريف الاجرائي:**

استجابة طلبة كلية التربية الاساسية عينة البحث على اختبار اكتساب المفاهيم النفسية في ماده علم نفس النمو الذي يتضمن عمليات الاكتساب :تعريف المفهوم ، وتمييزه ، و تصنيفه ويقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصلون عليها في الاختبار بناه الباحث.

-الاطار النظري:

- أنموذج برسلي Presslys Model

يتضمن الانموذج إجراءات تدريسية متسلسلة تبدأ بجذب انتباه المتعلم نحو المادة التعليمية باستخدام تقنيات مشوقة ومحفزة، ثم يتم تنمية الروابط والعلاقات بين المفاهيم الجديدة والمعرفة المخزنة مسبقًا، مما يسهل عملية الفهم، يعزز هذا الانموذج أيضًا من خلال أساليب الربط الفكاهي التي تخلق ارتباطات عقلية قوية بين المفاهيم، مما يُسهم في تحسين الحفظ واسترجاع المعلومات، يتم في النهاية تدريب الطلبة على استرجاع المعلومات واستيعابها من خلال الأنشطة التفاعلية.(Mayer, 2002: 68)

يركز نموذج بريسلي على تعزيز تفاعل الطلبة مع المحتوى التعليمي من خلال الأنشطة التطبيقية مثل المناقشات الجماعية وحل المشكلات، ويُعد هذا النهج وسيلة فعالة لتطوير مهارات التفكير الناقد والإبداعي لدى الطلبة، مما يساعدهم على بناء معرفة أكثر عمقًا واتساعًا، كما أنه يدعم استقلالية المتعلمين من خلال دفعهم لتحليل المعلومات

بأنفسهم، وهو ما يجعلهم قادرين على مواجهة تحديات الحياة العملية بكفاءة (Brown, 2010: 45).

من المزايا الأساسية لنموذج بريسلي أنه يركز على التعلم المتمركز حول المتعلم، حيث يكون الطلبة مشاركين نشطين بدلاً من مستمعين سلبيين، فإن الطلبة الذين يدرسون باستخدام هذا الانموذج يظهرون مستويات أعلى من الفهم والتطبيق مقارنةً بالطلبة الذين يتعلمون من خلال الأساليب التقليدية.يُعتبر هذا الانموذج أداة قوية لتحفيز الطلبة على التفكير بشكل إبداعي وتحليلي، مما يُسهم في تطوير مهاراتهم الشخصية والمهنية ،فإن التركيز على الروابط المعرفية يساعد في جعل التعلم تجربة ممتعة ومستدامة، مما ينعكس إيجابيًا على الأداء الأكاديمي للطلبة.

(Johnson, 2020: 92)

ويؤكد برسلي وآخرون (١٩٨٢) أن العديد من النماذج أثبتت أن استخدام الخبرات والتجارب الجديدة أثبت فاعليته أيضاً في دراسة التطبيقات المختلفة للوسائل المساعدة على التذكر، وأن استخدام الوسائل المساعدة على التذكر الفعالة من قبل الطلبة يزيد من درجة الاستفادة من الوسائل المساعدة على التذكر، وهو ما يكون أكبر لدى المتعلمين الذي استخدمو عمليات حفظ الأسماء وترتيبها باستخدام الإجراءات العادية في نفس الوقت.

(Pressly al.et. 1982:45)

انموذج برسلي يعتمد الاعتماد على مساعدة التذكر والربط بين المعلومات الجديدة والبنى التكنولوجية السابقة، ويهدف هذا الانموذج إلى تنظيم المعلومات وتخزينها بشكل إبداعي لاحقا، مما يزيد من القدرة على التعلم، كما يسهم في تنمية المفاهيم لدى الطلبة واكتساب لغة تعبيرية تمكنهم من الإحساس بالأشكال والتوصل إلى حلول فعالة، أن هذا الانموذج ينتج معلومات متعمقة، مما يدمج المعرفة الجديدة في البنية التحتية ، ويتم تطبيق هذه المعلومات المتنوعة في مجالات عديدة مثل التعليم لتحفيز التفكير الناقد الناقد. (Pressly and others, 1982, p:84)

تُعتبر مساعدات التذكر أدوات تعليمية فعّالة تُسهم في تسهيل عمليات الحفظ، والتذكر، والاستيعاب، تعمل هذه الأدوات على تجديد الأساليب التقليدية التي يعتمد عليها الطالب في التعامل مع المعرفة والخبرات، حيث تنقل عملية التعلم من النمط الروتيني إلى أساليب مبتكرة ومثيرة تُحفز الطالب على المشاركة النشطة، كما أنها توفر بيئة تعليمية تفاعلية تُساعد على تعزيز استيعاب المفاهيم والاحتفاظ بها لفترات أطول، تُستخدم مساعدات التذكر لتشجيع الطلبة على الانخراط بشكل أعمق مع المحتوى التعليمي من خلال أساليب محفزة ومغرية، مما يجعل التعلم أكثر متعة وكفاءة. (زاير وآخرون، ٢٠١٣: ٢٢٧-٢٢٨)

ب- أهداف أنموذج برسلي:

١. **تعزيز الشعور بالقدرة الذهنية:**

يساعد أنموذج برسلي الطلبة على الإحساس بقدراتهم الذهنية وتعزيز ثقتهم بأنفسهم في التعامل مع المهام التعليمية، هذا الشعور يدعم وعيهم بقدراتهم، مما يساهم في تحسين الأداء الأكاديمي وتطوير المهارات التصويرية لاستيعاب المعلومات الجديدة وفهم البيئة المحيطة (قطامي، ٢٠١٣: ٣٤٧).

٢. **تنشيط الذاكرة وتحسين الحفظ:**

تعتمد الاستراتيجيات المستخدمة في هذا الأنموذج على أدوات تساعد في تقوية الذاكرة، مثل الربط بين المعلومات الجديدة والبنى المعرفية السابقة، مما يزيد من نشاط الطالب وحيويته أثناء عملية التعلم. (قطامي، ٢٠١٣ : ٣٤٧)

٣. **تشجيع التصور وتحفيز التفكير الإبداعي:**

يركز الأنموذج على تدريب الطلبة على ممارسة التصور الذهني، مما يتيح لهم فهم الموضوعات الجديدة بصورة أعمق وأكثر إثارة، يُعتبر هذا النهج أداة فعّالة لجعل عملية التعلم ممتعة ومليئة بالتحديات الإيجابية (قطامي، ٢٠١٣: ٣٤٧).

٤. **دمج الحواس في التعلم:**

يساعد توظيف الحواس المتعددة، مثل السمع والبصر، في معالجة المعرفة، هذا

التوظيف يعمق العمليات العقلية ويساهم في تسهيل التذكر والاحتفاظ بالمعلومات لفترة أطول (قطامي، ٢٠١٣: ٣٤٧).

٥. **تنمية الوعي والانتباه:**

الوعي العميق بما يراد تذكره يعد عاملاً أساسيًا لتحسين مهارات التذكر، يساهم الأنموذج في تطوير الانتباه إلى التفاصيل المهمة، مما يمنح الطالب إحساسًا بالسيطرة على مستقبله التعليمي والمهني (قطامي، ٢٠١٣: ٣٤٧).

-الاساس النظري لنموذج بريسلي :

انموذج برسلي هو إطار تعليمي يعتمد على تفعيل الذاكرة وتعزيز عمليات التذكر من خلال تقنيات تعتمد على الربط والتنظيم المعرفي، يركز الانموذج على دمج المعرفة الجديدة مع البنى السابقة للمتعلم لتسهيل الاستدعاء لاحقاً، يشمل الإطار النظري عدة جوانب أساسية:

١. **أساسيات الانموذج** :يعتمد الانموذج على تعزيز قدرة الطالب على معالجة المعرفة بفعالية عبر توظيف الاستراتيجيات التي تدعم الفهم العميق للمعلومات الجديدة وربطها بما هو معروف مسبقاً.(Pressly, 2013: 345)

٢. **تنمية مهارات التفكير** :يُعزز الانموذج التفكير الناقد والإبداعي من خلال تدريب الطلبة على استخدام التصور والخيال كأدوات لفهم المفاهيم المعقدة (قطامي، ٢٠١٣: ٣٤٧).

٣. **توظيف الحواس المتعددة** :يؤكد الانموذج على إشراك الحواس المختلفة في عملية التعلم، مثل استخدام الصور، الأصوات، وحتى الحركة، مما يؤدي إلى تحسين الاستيعاب والتذكر.(Mustafa, 2019: 45)

٤. **التطبيقات العملية** :يُستخدم هذا الانموذج في تحسين التحصيل الأكاديمي، خاصة في مواد تتطلب فهماً عميقاً مثل الرياضيات وعلم نفس النمو، حيث تظهر الدراسات زيادة في نسبة الاحتفاظ بالمعلومات المكتسبة (إبراهيم، ٢٠٢١).

خطوات التدريس بأنموذج برسلي:

انموذج بريسلي يعتمد على منهجية تفاعلية لتحسين التعلم وتنمية استراتيجيات التفكير الناقد لدى الطلبة، الخطوات التالية تمثل مراحل التدريس حسب هذا الانموذج:

١. **مرحلة التهيئة:**

يقوم التدريسي بتحفيز الطلبة وإثارة فضولهم نحو الموضوع المطروح من خلال طرح أسئلة مفتوحة أو تقديم مشكلات واقعية مرتبطة بالموضوع (Pressly, 2013: 345).

٢. **مرحلة تقديم المعرفة الجديدة:**

يتم عرض المادة الدراسية باستخدام وسائل متنوعة، مثل الوسائط المرئية والسمعية، لضمان وصول المعلومات لجميع الحواس وتعزيز الاندماج المعرفي. (Mustafa, 2019: 45)

٣. **مرحلة الربط:**

يوجه التدريسي الطلبة لربط المعرفة الجديدة بالبنى المعرفية السابقة لديهم، يمكن استخدام استراتيجيات مثل رسم الخرائط الذهنية أو عرض الأمثلة العملية التي تعكس المحتوى الجديد (قطامي، ٢٠١٣: ٣٤٧).

٤. **مرحلة التعلم التعاوني:**

يشجع التدريسي الطلبة على العمل ضمن مجموعات لمناقشة الموضوع وتبادل الأفكار، مما يعزز الفهم الجماعي ويزيد من كفاءة التعلم.

٥. **مرحلة التطبيق العملي:**

يتم تكليف الطلبة بمهام أو أنشطة تطبيقية تتطلب استخدام المعلومات المكتسبة في مواقف جديدة، مثل حل المشكلات أو إعداد مشاريع صغيرة.

٦. **مرحلة التقييم:**

يعتمد التقييم على اختبارات قصيرة أو ملاحظات أثناء العمل، حيث يتم قياس مدى فهم الطلبة للموضوع واستيعابهم للمفاهيم.

٧. **مرحلة التغذية الراجعة:**

يقدم التدريسي تعليقات تفصيلية لتحسين أداء الطلبة وتعزيز نقاط القوة ومعالجة نقاط الضعف.

٨. **مرحلة التعزيز والمتابعة:**

يتم توجيه الطلبة إلى مراجعة المادة بطرق مختلفة مثل استخدام استراتيجيات التكرار أو التلخيص لضمان الاحتفاظ بالمعلومات لفترات طويلة.

هذه الخطوات تسهم في بناء بيئة تعليمية داعمة، تعزز من تفاعل الطلبة وتزيد من استقلاليتهم في التعلم، مما ينعكس على تحسين نتائجهم الأكاديمية (إبراهيم، ٢٠٢١ :٥٦).

-مبادئ انموذج بريسلي

انموذج بريسلي يعتمد على مجموعة من المبادئ التربوية التي تهدف إلى تحسين التعلم وتنمية التفكير الناقد والتفاعلي لدى الطلبة، أهم هذه المبادئ تشمل:

-تعزيز التفاعل النشط:

يشجع الانموذج الطلبة على المشاركة الفعالة في عملية التعلم من خلال الأنشطة التفاعلية التي تزيد من مستوى الفهم وتعمق المعرفة (قطامي، ٢٠١٣: ٣٤٧).

-التعلم القائم على الذاكرة:

يعتمد الانموذج على استراتيجيات تهدف إلى تحسين ذاكرة الطلبة من خلال تنظيم وربط المعلومات الجديدة بالبنى المعرفية السابقة.(Pressly, 2013: 345)

-توظيف الحواس المتعددة:

يشدد الانموذج على استخدام الحواس المختلفة مثل السمع والبصر لتحفيز الدماغ على استيعاب المعلومات ومعالجتها بفعالية.(Mustafa, 2019: 45)

-تعزيز التفكير التصوري:

يركز الانموذج على تطوير مهارات التصور الذهني حيث يتم تدريب الطلبة على تخيل المفاهيم بطريقة إبداعية، مما يسهل استيعاب الموضوعات المعقدة.

-تنظيم المعرفة:

يهدف إلى مساعدة الطلبة على تنظيم معرفتهم من خلال أدوات مثل الخرائط المفاهيمية والجداول المنظمة.

-توظيف السياق الواقعي:

يُدمج التعلم مع مواقف حياتية واقعية، مما يجعل المعلومات أكثر صلة بتجارب الطلبة اليومية.

-تكرار الممارسة:

يشدد الانموذج على أهمية التكرار والمراجعة كوسيلة لتعزيز استيعاب المعرفة وضمان استدعائها بشكل فعال.

-تطوير الثقة بالنفس:

يساعد الطلبة على بناء الثقة بقدراتهم من خلال تقديم المهام بشكل تدريجي وتحفيزهم على النجاح في كل خطوة.

-التقييم المستمر والتغذية الراجعة:

يركز على تقديم تغذية راجعة مستمرة للطلبة لمساعدتهم على تحسين أدائهم التعليمي وتصحيح الأخطاء.

-تعزيز الاستقلالية:

يشجع الانموذج الطلبة على أن يكونوا مستقلين في تعلمهم من خلال توجيههم لاستخدام استراتيجيات التذكر والتعلم الذاتي.

(Pressley, 2002;25")

ثانيا : المفاهيم النفسية

يسهم اكتساب المفاهيم النفسية في تنظيم المعرفة العلمية، وجعلها أكثر وضوحًا وسهولة في الفهم بالنسبة للمتعلمين ، وتشكل أحد مكونات المعرفة النفسية، وتساعد في اكتساب هذه المعرفة وفهم بنية علم نفس النمو وتطورها وتجعل مادة علم نفس النمو مرنة ومنظمة ومترابطة، يؤدي اكتساب المفاهيم دورا مهما التعليم وخاصة في مجال علم نفس النمو،

حيث يُبرز دورها في تنظيم الخبرات، وتعزيز التذكر، والإدراك، وربط المعرفة بمصادرها لتسهيل الفهم .(خطابية، ٢٠٠٥: ٣٨)

تطور المفاهيم لدى المتعلمين:

لا تظهر المفاهيم بشكل مفاجئ وإنما تنمو مع زيادة الخبرات والمعرفة، وفهم المفهوم يتعزز من خلال التعرف على أمثلة جديدة، واكتشاف خصائص إضافية، وتحديد العلاقات بين المفاهيم.(Bieyer & Biarry, 1999, pp. 178-179) ويتألف المفهوم من مجموعة أفكار مترابطة علائقيًا، مما يسمح بتعميمه واستخدامه في سياقات مختلفة (Lewis, 1992, p. 124).

وظائف المفهوم النفسي :

المفاهيم تمثل أدوات معرفية تُستخدم لتنظيم وفهم العالم من حولنا، وتلعب دوراً حيوياً في التعليم والإدراك، الوظائف الرئيسة للمفهوم تشمل:

-**تعميم المعلومات** :تساعد المفاهيم في التعميم على مجموعة من الأنماط أو العلاقات، على سبيل المثال، مفهوم "الذاكرة" يعمم خصائص معينة على انواع التي تنتمي لهذه الفئة، مثل العاملة و الاجرائية هذا التعميم يسهم في فهم أوسع وتصنيف سهل لانواع الذاكرة.

-**تشكيل المجموعات وتمييزها** :بعض المفاهيم تعد عامة وتشمل مفاهيم فرعية، على سبيل المثال، المفهوم العام "الشخصية" يمكن أن يحتوي على مفاهيم فرعية مثل "النرجسية" و"الاندفاعية"، مما يساعد في تمييز الشخصيات بناءً على خصائصها.

-**تسريع الذاكرة** :المفاهيم تسهم في تسريع عملية الذاكرة عن طريق الربط بين المعلومات الجديدة والمعلومات السابقة، هذا الربط يجعل استدعاء المعلومات أكثر كفاءة وسرعة.

-**توجيه الإجراءات** :تساعد المفاهيم الأفراد على اتباع إجراءات محددة بناءً على فهمهم للمفهوم، على سبيل المثال، مفهوم "التفكير" في عملية التعلم يوجه الأفراد نحو تنفيذ خطوات تفكير مناسبة.

-**التفسير والتصنيف** :يُستخدم المفهوم في تصنيف الظواهر وتفسيرها بناءً على خصائصها الجوهرية، هذا يساعد المتعلمين في فهم الظواهر من منظور منظم وأكثر دقة.

-**توسيع المعرفة** :من خلال تطبيق المفاهيم في مواقف جديدة، يمكن للأفراد نقل التعلم إلى سياقات متعددة، مما يُثري خبراتهم المعرفية ويُعمق فهمهم .
(general-psychology.net)

مكونات المفهوم :

أن أي مفهوم يتطلب اسمًا للدلالة عليه، وتعريفًا لتحديد معناه وحدوده.
وظهرت آراء تربوية ونفسية تُحدد مكونات المفهوم بشكل واضح، ووفقًا لـ(زيتون، ٢٠٠١)، يمكن تقسيم مكونات المفهوم إلى جزأين رئيسيين:

-اسم المفهوم:

هو الرمز أو المصطلح الذي يُمثل المفهوم (مثل "النسيان").
يُستخدم كإشارة مختصرة تعبر عن الفكرة أو المجموعة المرتبطة به.

-الدلالة اللفظية:

تتعلق بالتعريف أو الوصف اللفظي للمفهوم.
تهدف إلى توضيح معنى المفهوم وتحديد نطاقه(زيتون، ٢٠٠١: ٧٨)

الاستدلال على اكتساب المفاهيم:

لقياس اكتساب الطالب للمفهوم العلمي واستنتاج مدى صحة تكوينه، تُستخدم عدة طرق تعتمد على تقييم قدرات الطالب في التعامل مع المفاهيم المكتسبة:

-تعريف المفهوم لفظًا وكتابة:

يُطلب من الطالب تقديم تعريف للمفهوم سواء شفهيًا أو كتابيًا، مما يُظهر مدى فهمه للمفهوم من الناحية النظرية.

-تطبيق المفهوم في مواقف جديدة:

يتم اختبار قدرة الطالب على استخدام المفهوم في سياقات أو مواقف غير مألوفة.
يُطلب من الطالب تصنيف أمثلة جديدة ضمن إطار المفهوم لقياس مدى تعميمه للمفهوم.

اكتشاف السمات المميزة:

يتمثل هذا الأسلوب في جعل الطالب يحدد الخصائص والسمات الفريدة للمفهوم الذي تعلمه سابقًا.

يُطلب من الطالب صياغة تعريف جديد بناءً على السمات المكتشفة.

تصنيف أمثلة المفهوم:

يُطلب من الطالب تصنيف مجموعة من الأمثلة إلى أمثلة تنتمي إلى المفهوم وأخرى لا تنتمي له.

يهدف هذا الأسلوب إلى قياس مدى فهم الطالب للخصائص الأساسية للمفهوم.

تُساعد هذه الطرق في قياس عمق فهم الطالب وقدرته على الربط بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي. (دروزة , ١٩٩٥: ١٤)

- **منهج البحث واجراءاته:**
- **منهج البحث:**
- اعتمد المنهج التجريبي هو أحد المناهج العلمية الأساسية في البحث التربوي والنفسي، ويُستخدم لدراسة العلاقة بين المتغيرات من خلال التحكم الدقيق فيها واختبار الفروض، في سياق ما ذكرته، فإن استخدام الباحث لهذا المنهج لتحقيق هدف البحث يعكس رغبته في الوصول إلى نتائج دقيقة وقابلة للتعميم.استخدم الباحث منهج البحث التجريبي لتحقيق هدف البحث.

-التصميم التجريبي :

يُعد التصميم التجريبي أحد الأساليب العلمية المستخدمة في البحث لتحديد العلاقة بين المتغيرات بطريقة دقيقة ومنظمة، يعتمد هذا النوع من التصميم على التحكم الكامل في المتغيرات المستقلة لمعرفة تأثيرها على المتغيرات التابعة، مع تقليل تأثير العوامل الخارجية التي قد تؤثر على النتائج، يتميز التصميم التجريبي بإمكانية إجراء التجارب ضمن بيئة مضبوطة تسمح بتكرار التجربة للتأكد من موثوقية النتائج، كما أنه يُستخدم على نطاق واسع في مجالات البحث العلمي المختلفة ، لتقديم أدلة قوية على العلاقات

السببية بين المتغيرات، من أبرز مزاياه أنه يساعد في تقديم استنتاجات دقيقة وقابلة للتطبيق، مما يُسهم في تطوير المعرفة العلمية وتحسين الممارسات العملية ، أختير تصميم المجموعتين (التجريبية و الضابطة ذات القياس البعدي)، و الضبط الجزئي .

المجموعتين	المستقل	التابع
التجريبية	انموذج برسلي	اكتساب المفاهيم النفسية
الضابطة	ـــــ	

التصميم التجريبي

١- **مجتمع البحث :**

حدد مجتمع البحث بطلبة المرحلة الاولى قسم التربية الخاصة كلية التربية الاساسية ، جامعة الموصل، للعام الدراسي ٢٠٢٤- ٢٠٢٥.

٢- **عينة البحث :**

اختار الباحث عشوائيا القاعة (أ) عينة البحث التجريبية و لتطبيق تجربة البحث، وتستخدم لتدريسها انموذج برسلي و القاعة (ب)هي المجموعة الضابطة درست بالطريقة التقليدية كان عدد افراد العينة (٦٠) طالبا وطالبة،وكل مجموعة (٣٠) منهم.

٣- **تكافؤ مجموعتي البحث : (الذكاء ، العمر الزمني للطلبة).**

-الذكاء :

استخدم الباحث أساليب إحصائية للتحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير الذكاء.استخدم الباحث اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة، وهو اختبار يقيس القدرة العقلية (الذكاء العام) بشكل غير لفظي واستُخدم T-test.لعينتين مستقلتين للتحقق مما إذا كان هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات الذكاء في المجموعتين (التجريبية والضابطة)، وكانت النتيجة ان قيمة T-test المحسوبة أقل من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ودرجة حرية ٥٨.يشير ذلك إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في متغير الذكاء، مما يعني أنهما متكافئتان،

وتكافؤ المجموعتين يضمن أن أي اختلاف في النتائج النهائية يعود إلى تأثير المتغير المستقل وليس بسبب اختلافات في متغير الذكاء، و الجدول (١) يبين ذلك

(جدول -١)

القيمة التائية المحسوبة لدرجات المجموعة التجريبية و الضابطة في إختبار رافن للذكاء

المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٣٩,٩٩٤	٨,٢٣٥	٥٨	0.054	٢	غير دالة
الضابطة	٣٠	٤٠,١٠٣	7.254				

-العمر الزمني :

قد قام الباحث بتحليل إحصائي لتقييم تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير العمر الزمني، وجمع البيانات تم الحصول عليها المتعلقة بالعمر الزمني للطلبة، وتم تبويبها ومعالجتها إحصائيًا واستخدم الباحث T-testلعينتين مستقلتين للتحقق مما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الأعمار في المجموعتين وبينت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة أقل من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ودرجة حرية ٥٨ ويشير ذلك إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في متغير العمر، مما يعني أن المجموعتين متكافئتان من حيث العمر.وتكافؤ المجموعتين من حيث العمر الزمني يضمن عدم تأثير هذا المتغير على نتائج الدراسة، مما يعزز صحة النتائج المرتبطة بالمتغير المستقل.

الجدول (الجدول ٢) يبين ذلك.

(جدول -٢)

القيمة التائية المحسوبة لدرجات المجموعة التجريبية و الضابطة في متغير العمر

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٢٢٩,٢٣٥	٤,٢٥٤	٥٨	0.705	٢	غير دالة

الضابطة	٣٠	٢٣٠,١٠١	٥,٢١٥				

٤-المستلزمات الخاصة بالبحث:

- **المادة العلمية التعلمية** :بلغ عدد المفاهيم (١٢) مفاهيم نفسية.

-الخطط التدريسية و الاهداف السلوكية :

تم اعداد إعداد خطط التدريس للمجموعتين التجريبية والضابطة في البحث، مع التركيز على تحقيق أهداف سلوكية واضحة ترتبط بعمليات اكتساب المفاهيم النفسية، تم إعداد 12خطة تدريسية لكل مجموعة والخطط استندت إلى المحتوى العلمي للموضوعات وعملية اكتساب المفاهيم النفسية.وتم صياغة الأهداف بناءً على العمليات الثلاث لاكتساب المفاهيم النفسية :

-تعريف المفهوم :تقديم تعريف واضح وشامل.

-تمييز المفهوم :تحديد السمات الفريدة التي تميز المفهوم عن غيره.

-تطبيق المفهوم :وضع المفهوم في سياقه.

وبلغ العدد الإجمالي للأهداف السلوكية 36 هدفًا، وُضعت لتغطي جميع المفاهيم النفسية.عُرضت الأهداف السلوكية على مجموعة من المحكمين في علم نفس النمو التربوية والنفسية لضمان :الدقة العلمية.الشمولية.وضوح الأهداف وقابليتها للتنفيذ.واعتماد مثل هذه الأهداف والخطط يساعد في ضمان تحقيق مخرجات تعليمية واضحة وفعالة، ويؤسس لفهم أعمق للمفاهيم النفسية لدى الطلبة.

٥-اداة البحث:

اختبار اكتساب المفاهيم النفسية : بنى الباحث اختبارا لاكتساب المفاهيم النفسية بالاعتماد على محتوى الموضوعات .

-إعداد فقرات الاختبار :

قام الباحث بتصميم اختبار شامل لقياس اكتساب المفاهيم النفسية بناءً على العمليات الثلاث الأساسية :تعريف المفهوم، تمييز المفهوم، وتطبيق المفهوم، التفاصيل كالآتي:

-تصميم الفقرات الاختبارية:

الفقرات مصممة لتتوافق مع العمليات الثلاث لاكتساب المفاهيم :

تعريف المفهوم :قياس مدى قدرة الطالب على تقديم تعريف واضح للمفهوم.

تمييز المفهوم :قياس قدرة الطالب على التعرف على الخصائص الفريدة التي تميز المفهوم.

تطبيق المفهوم :قياس قدرة الطالب على تطبيق المفهوم ضمن السياق.

-نوع الاختبار:

اعتمد الباحث النمط الموضوعي للاختبار.

الأسئلة من نوع الاختيار من متعدد، وهو نوع شائع لقياس الفهم والتحليل بدقة وكان عدد الفقرات٣٦ فقرة بما أن عدد المفاهيم هو 12مفهوماً، صُممت لكل مفهوم فقرات تغطي العمليات الثلاث :

تعريف المفهوم 12 :فقرة (فقرة واحدة لكل مفهوم).

تمييز المفهوم 12 :فقرة.

تطبيق المفهوم 12 :فقرة.

فالمجموع الكلي للفقرات 36 = فقرة.

-الغرض من الاختبار:

قياس شامل لمدى اكتساب الطلبة للمفاهيم النفسية.التحقق من قدرتهم على التعامل مع هذه المفاهيم في سياقات متعددة (تعريف، تمييز، تطبيق).

-صدق الاختبار:

الباحث قام بخطوة حاسمة في تحكيم اختبار اكتساب المفاهيم للتأكد من جودته وملاءمته للأهداف التعليمية، وذلك من خلال تقديمه إلى مجموعة من المحكمين، التفاصيل كما يلي:

-عرض الاختبار على المحكمين:

تم تقديم اختبار اكتساب المفاهيم إلى 10محكمين متخصصين في علم نفس النمو و العلوم التربوية والنفسية قام المحكمون بمراجعة كل فقرة من فقرات الاختبار للتأكد من

وضوح الصياغة, دقة القياس بالنسبة للعمليات الثلاث (تعريف، تمييز، تطبيق المفهوم).توافق الفقرات مع أهداف البحث وتم قبول جميع الفقرات بعد التحكيم.نسبة الموافقة على الفقرات بلغت 80%فأكثر، وهو معيار شائع في الأبحاث التربوية لضمان صلاحية الأدوات.

- تصحيح اختبار اكتساب المفاهيم:

تم تحديد درجة الاختبار في حدود (٠-٣٦) درجة ، وبلغ مجموع درجات الاختبار (٣٦) درجة وتم اعداد مفتاح التصحيح للاجابات الصحيحة.

-التجربة الاستطلاعية الاولى :

قام الباحث بتطبيق اختبار اكتساب المفاهيم على عينة استطلاعية للتأكد من وضوح الاختبار ومدى ملاءمته للطلبة، فيما يلي التفاصيل:

-العينة الاستطلاعية:

العينة مكونة من 20 طالبا من طلبة كلية التربية الأساسية قسم التربية الخاصة جامعة الموصل والعينة تمتاز بخصائص مشابهة لعينة البحث الأساسية، مما يجعل النتائج أكثر دقة وذات صلة.

والتأكد من وضوح تعليمات الاختبار وسهولة فهمها.تقدير الوقت اللازم للإجابة على الاختبار، وظهرت تعليمات الاختبار واضحة لجميع الطلبة، مما يدل على أن الصياغة مناسبة ولا تحتاج إلى تعديل ، واستغرقت الإجابة على الاختبار 45 دقيقة، وهو وقت مناسب يعكس طبيعة الفقرات وعددها.

-التحليل الاحصائي:

طبق الباحث اختبار اكتساب المفاهيم على عينة التحليل الاحصائي جامعة الموصل كلية التربية الاساسية عددهم (١٠٠) طالبا التي لها مواصفات عينة البحث.

-تحليل **معامل الصعوبة** و**القوة التمييزية** لفقرات اختبار اكتساب المفاهيم، وهي خطوة أساسية لضمان جودة الاختبار وصلاحيته، فيما يلي التفاصيل:

أ- معامل الصعوبة:

تم حساب معامل الصعوبة لكل فقرة باستخدام المعادلة المخصصة و النتائج أظهرت أن جميع الفقرات كانت ذات صعوبة مناسبة، ضمن النطاق المقبول وفقًا لـ:(Eble) معامل الصعوبة المقبول يتراوح بين 0.20 و ٠,٨٠.هذا يعني أن الفقرات ليست سهلة جدًا ولا صعبة جدًا، مما يجعلها مناسبة لقياس الفهم بشكل متوازن.

(Bloom, 1971, p.66)

ب-القوة التمييزية للفقرات:تم حساب القوة التمييزية لكل فقرة باستخدام معادلة خاصة.القوة التمييزية تشير إلى قدرة الفقرة على التمييز بين الطلبة ذوي الأداء العالي والمنخفض.وفقًا لأدبيات القياس النفسيالفقرات ذات عامل تمييز أقل من 0.20 تُعتبر ضعيفة ويُوصى بحذفها أو تعديلها (أبو علام، ١٩٨٧: ١٠٠) نتائج التحليل أظهرت أن جميع الفقرات كانت ذات قوة تمييزية مناسبة، وبالتالي لم يتم حذف أو تعديل أي فقرة من الاختبار.

فعالية المموهات الخاطئة :

بعد اختبار فعالية التمويهات (الخيارات البديلة) في اختبار اكتساب المفاهيم. هذه نقطة مهمة لضمان جودة الاختبار وقدرته على التمييز بين الطلبة اذ تبين ان جميع التمويهات (الخاطئة) استخدمت بشكل صحيح وفق المعايير.وُجد أن التمويهات كانت فعّالة بناءً على قدرتها في جذب الطلبة من المجموعة الدنيا (ذوي الأداء المنخفض) أكثر من الطلبة من المجموعة العليا (ذوي الأداء العالي), وتشتيت انتباه الطلبة الذين لم يتمكنوا من فهم المفهوم بشكل جيد.

-ثبات الاختبار:

قام الباحث باستخدام معادلة كودير-ريتشاردسون ٢٠ (Kuder-Richardson-20) لحساب ثبات اختبار اكتساب المفاهيم وهي طريقة شائعة لحساب الاتساق الداخلي للاختبارات التي تعتمد على إجابات ثنائية (صحيح/خطأ أو اختيار من متعدد) ، تقيس هذه المعادلة مدى تجانس فقرات الاختبار في قياس نفس المفهوم أو المتغير و نتيجة معامل الثبات :0.89 = KR-20 يشير إلى مستوى عالٍ جدًا من الثبات ،يعكس

تجانسًا قويًا بين فقرات الاختبار.يُظهر أن الفقرات مترابطة بشكل جيد وتعمل على قياس نفس الجوانب المتعلقة بالمفاهيم النفسية.

-طبيق اختبار اكتساب المفاهيم النفسية:

أكمل الباحث تطبيق خطوات البحث بعد الانتهاء من تدريس المادة للمجموعتين التجريبية والضابطة، وجرى تقييم أداء الطلبة باستخدام الاختبار المصمم.

-الوسائل الإحصائية :

تم تطبيق الوسائل الإحصائية الاتية بالاعتماد على برنامج SPSS: معادلة الصعوبة للفقرات ، معادلة التمييز للفقرات و معادلة الفا كرونباخ الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين.

-عرض النتائج وتفسيرها

تحليل نتائج اختبار اكتساب المفاهيم بين المجموعتين يُظهر أثر التدريس المطبق بانموذج بريسلي على المجموعة التجريبية ان متوسطها الحسابي بلغ 37.984) (بانحراف معياري (١٠,٢٥٨) اما المجموعة الضابطة فكان متوسطها الحسابي (٢٦,٣٩٨) بانحراف معياري (١٢,٥٨٧) ولاستخراج الفرق بين المتوسطين تم استخدام اختبار Tلعينتين مستقلتين، اظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطات الدرجات للمجموعتين .

(جدول-٣)

نتائج الاختبار التائي للمجموعتين في اختبار اكتساب المفاهيم النفسية

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	37.984	١٠,٢٥٨	٥٨	3.908	٢	دالة
الضابطة	٣٠	٢٦,٣٩٨	١٢,٥٨٧				

يتضح من الجدول (٣) ان القيمة التائية المحسوبة (37.984) (اكبر) من التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠) درجة حرية (٥٨,٠٠) و مستوى دلالة (٠,٠٥) ، ويدل ذلك على وجود فرق ذو دلالة احصائية ولصالح طلبة المجموعة (التجريبية) ، و لذلك رفضت

الفرضية الصفرية، أظهرت نتائج البحث تفوقًا ملحوظًا للمجموعة التجريبية التي درست باستخدام نموذج برسلي على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية، في اكتساب المفاهيم النفسية لدى طلبة كلية التربية الأساسية، أن نموذج بريسلي في التدريس يُعد من أكثر الاستراتيجيات التعليمية فعالية في اكتساب المفاهيم النفسية مقارنة بالطرق التقليدية، يركز هذا الانموذج على إشراك الطالب بشكل فعّال في العملية التعليمية، مما يجعله محورًا رئيسيًا للتعلم، بدلاً من أن يكون متلقيًا سلبيًا للمعلومات كما هو الحال في الطريقة التقليدية، يعتمد نموذج بريسلي على استراتيجيات تفاعلية مثل التخيل العقلي، الربط بين المعرفة الجديدة والمعلومات السابقة، واستخدام أساليب الربط الفكاهي لتبسيط المفاهيم المعقدة.

الطريقة التقليدية، التي تعتمد في الغالب على التلقين والحفظ، تُركز بشكل رئيسي على نقل المعرفة من التدريسي إلى الطالب دون مراعاة للاختلافات الفردية أو الحاجة إلى تعزيز الفهم العميق، هذه الطريقة قد تؤدي إلى تراكم المعلومات في الذاكرة قصيرة المدى، لكنها نادرًا ما تُسهم في ترسيخ الفهم أو بناء مهارات التفكير الناقد والتحليلي، بالمقابل، يُمكّن نموذج بريسلي الطلبة من بناء روابط معرفية قوية بين المفاهيم، مما يسهم في تعزيز قدرتهم على الاستيعاب والتطبيق.

أحد أهم عوامل تفوق نموذج بريسلي هو تركيزه على تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلبة، فهو يُشجع على ممارسة الأنشطة التفاعلية التي تدمج بين الفهم، التحليل، والتطبيق، مما يجعل التعلم أكثر ديمومة وفعالية، كما أن استخدام الانموذج لاستراتيجيات الاسترجاع والتسميع المنتظمة يعزز من قدرة الطلبة على الاحتفاظ بالمعلومات واستدعائها بسهولة.

وعند مقارنة نموذج بريسلي والطريقة التقليدية أن الطلبة الذين تعلموا باستخدام نموذج بريسلي أظهروا أداءً أفضل في اكتساب المفاهيم النفسية، حيث أصبحوا أكثر قدرة على فهم المفاهيم، تمييزها، وتصنيفها بطريقة منهجية، كما أنهم أظهروا مستويات أعلى من الفهم العميق والتفاعل مع المادة التعليمية.

و اعتماده على خلق بيئة تعليمية محفزة تجعل الطلبة أكثر انخراطًا في عملية التعلم، فعلى عكس الطريقة التقليدية التي غالبًا ما تكون مملة وروتينية، يُقدم نموذج بريسلي تجربة تعليمية مثيرة تشجع على الإبداع والاستكشاف يُعتبر نموذج بريسلي وسيلة فعالة لتطوير مهارات الطلبة ليس فقط في اكتساب المفاهيم النفسية، بل أيضًا في بناء قدراتهم العامة على التفكير الناقد والتعامل مع المشكلات، ويمثل هذا الانموذج تطورًا هامًا في مجال التعليم، حيث يُمكن اعتباره بديلًا قويًا للطرق التقليدية التي لم تعد تتماشى مع متطلبات العصر الحديث.فإن تفوق نموذج بريسلي في اكتساب المفاهيم النفسية يكمن في قدرته على جعل العملية التعليمية أكثر تفاعلية، شمولية، وتركيزًا على الطالب، مما يُسهم في تعزيز الفهم وترسيخ التعلم بشكل يتفوق بوضوح على الأساليب التقليدية في التدريس.

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث يمكن استنتاج الآتي:-

١- تفوق انموذج برسلي في اكتساب المفاهيم النفسية وأفضليته على الطريقة التقليدية نتيجة تنظيمه للعملية التعليمية بشكل يسهم في تطوير التفكير الناقد والتحليلي لدى الطلبة، مع التركيز على العمليات الثلاث الأساسية لاكتساب المفاهيم :التعريف، التمييز ، والتطبيق.

٢- يمتاز التدريس باستخدام انموذج برسلي بأنه يعتمد على خطوات تفاعلية حديثة نسبياً تعزز التعلم النشط والتحكم الذاتي، هذه الخطوات تُتيح للمتعلمين اختيار وتيرة تعلمهم وفقًا لرغباتهم، مما يزيد من دافعيتهم للتعلم ويعزز استيعابهم للمفاهيم النفسية.

٣- ثبتت فعالية هذا الانموذج بشكل خاص في تدريس مادة علم نفس النمو، حيث يحتاج الطلبة إلى فهم المفاهيم العميقة والقدرة على تحليل العلاقات بين الظواهر.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يأتي:

١- الإفادة من بانموذج برسلي لتدريس مواد دراسية اخرى انسانية او نفسية لتحقيقه الأهداف المنشودة للمادة.

٢- تضمين انموذج برسلي في موضوعات مادة طرائق التدريس في كليات التربية لتهيئة وإعداد الطلبة لعملية التدريس ومتطلباتها في أقسام الكليات.

٣- توجيه صناع القرار في التعليم نحو تبني استراتيجيات تدريسية أكثر حداثة وكفاءة.

المقترحات:

- دراسة تكشف فاعلية انموذج برسلي في متغيرات أخرى (اكتساب المهارات، التحصيل المؤجل وغيرها)
- يمكن إجراء دراسة تركز على استكشاف فاعلية انموذج برسلي في تطوير مهارات أخرى مثل المهارات العملية والتفكير الإبداعي.
- تطبيق انموذج برسلي في مراحل تعليمية مختلفة، وخاصة في المرحلة الثانوية، يمكن أن يكون له أثر كبير.

المصادر :

- إبراهيم، عثمان كهلان فرحان (2021) *أثر أنموذج برسلي في التحصيل والاحتفاظ لدى طلبة الصف الثاني المتوسط* .مجلة نسق.
- أبو علام ,رجاء محمود (١٩٨٧) قياس وتقويم التحصيل الدراسي, ط١, الكويت , دار القلم.
- بطرس ، بطرس حافظ ، (٢٠٠٤)، تنمية المفاهيم والمهارات النفسية لاطفال ما قبل المدرسة ، ط١،عمان،دارالمسيرة للنشروالتوزيع والطباعة.
- خطابية, عبد الله محمد (٢٠٠٥):" تعليم علم نفس النمو للجميع", ط١, دار المسيرة للنشر والتوزيع , عمان.
- دروزة , أفنان نظير (١٩٩٥) : إجراءات في تصميم المناهج , ط٢ ، نابلس , جامعة النجاح الوطنية .
- زاير، سعد علي وآخرون، ٢٠١٣، الموسوعة الشاملة، استراتيجيات وطرائق ونماذج وأساليب وبرامج، دار الكتب والوثائق، بغداد، العراق.
- الزند، وليد خضير، ٢٠٠٤، التصاميم التعليمية، ط١، أكاديمية التربية الخاصة، الرياض، السعودية.

- زيتون , عايش محمود (٢٠٠١) أساليب تدريس علم نفس النمو , الإصدار الرابع , عمان , دار الشروق .
- شلش، نجاح مهدي و عبد الهادي، احمد، مازن ، (٢٠١٠)،مبادئ التعلم الحركي،ط٢، دار الضياء للطباعة والتصميم،النجف الاشرف.
- قطامي، يوسف .(2013) *استراتيجيات تحسين التذكر وتطوير التعليم* .عمان، الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- قطامي، يوسف (٢٠٠٠) اساسيات تصميم التدريس ، دار الفكر، عمان، الاردن .
- كشاش أزهار علون (2014) أثر إستراتيجية "فكر- زاوج – شارك" في تحصيل طلبة كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية ، مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية ,المجلد ٢, العدد ٢٠٨ ,الصفحات ١٢٩-١٥٤.
- مارزانو , روبرت وآخرون , (٢٠٠٤): أبعاد التفكير , ترجمة: حسين يعقوب نشوان ومحمد صالح خطاب , عمان, دار المسيرة للنشر والتوزيع.

-المصادر الاجنبية :

- Beyer , Barry k (1999) : Teaching thinking in social studies using inquiry in the classroom , Ohio , clarles E . Merill publishing Company.
- Bloom, B, S, Hasting (1971) : J.T and Madaus, G.F.H and Book on Formative and Summative Evaluation of Students Learning. New York, Mcgraw- Hill.
- Brown, P. C. (2010). Make It Stick: The Science of Successful Learning. Harvard University Press.
- Eble, K. E. (1987). Essentials of Educational Measurement. New York: HarperCollins.

- general-psychology.weebly.com/how-are-concepts-formed.html
- Johnson, D. W. (2020). Active Learning Strategies in the Classroom. Pearson Education.
- Lahman, William F. (1997):"New Strategies for Teaching Elementary Science", School Science and Mathematics, Vol. LXIX, No. 7, Whole: 612.
- Lewis , John L. (1992) : Teaching School Physics , London , William Clowes & Sons , LTD .
- Mayer, R. E. (2002). Learning and Instruction. Prentice Hall.
- Mustafa, D. (2019). The impact of a training program based on the Pressley model. Amman: Dar Al-Akademia.
- Presley, J. (1995). Innovative Teaching Models: A Guide for Teachers. Oxfo.
- Pressley, M. (2002). Reading instruction that works: The case for balanced teaching. Guilford Press.
- Pressly, M. (2013). **Modeling Cognitive Strategies**. Educational Psychology Review, 12(3), 345-360.
- Pressly, M. and other, (1982), The mnemonic key word method, review education research.
- Smith, J. A. (2015). The Effectiveness of Active Learning Models in Education. Routledge.